

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعشى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 388 - السنة 18

فانح رجب عام 1402

25 ابريل 1982

الايام القانونية 17 - 62

ثمان العدد: 1 درهم

اعرف عدوك ايها المسلم فدراسة الاعداء عبادة

الرأي المخطون وتل ذي رأي
سليم وهو ما يسمى في المجتمعات
المعاصرة بالحوار البناء وهو أساس
أصيل في الحياة الإسلامية وعليهم
أن يخلعوا مثالا مما حدث في غزوة
أحُد فقتل خالف الرماة أمر
الرسول عليه السلام بعد أن
اتفقوا على خطة المعركة وعدلوا
عن الخطة الأولى التي تضمنت
بالدفاع عن المدينة المنورة دون
لقم العدو خارجها وصدق الله
العظيم إذ يقول: «فليحذر الذين
يخالفون عن أمره أن تصيبهم
فتنة أو يصيبهم عذاب أليم» وكان
من آثار مغالطة الرماة أن تكشف
ظهر الجيش واضطربت صفوف
المسلمين فالتخطيط المحكم كان
من أمر الرسول عليه السلام
والخطأ كان من الرماة ضل
المسلمين أن يتعلموا من التجربة
والخطأ وعليهم أن يتابعوا الحوار
بعقل سليم وليستعدوا لمحاربة
العدو الذي عرفهم به القرآن
الكريم لاسترداد بيت المقدس
الذي كرمه الله في كتابه ذلك
المسجد الذي بلغ من قدسيته
عند المسلمين أنه في العام الخامس
هجر للهجرة عندما استطاع
المسلمون تحرير هذا البيت
المقدس عند الله طلب أهلها أن
يكون أول الداخلين إليه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وجاء
الخليفة من المدينة المنورة
مستجيبا لهذه الرغبة. وفي يوم
التحرير ودخل الخليفة ارتفع
صوت بلال لأول مرة مؤذنا بالصلاة
بعد وفاة الرسول عليه السلام
ذلك الصوت هو صوت المرحل
الافريقي الحبشي الدومن الذي
أكرمه الله بأن يكون المؤذن
الأول في مسجد المدينة المنورة
وفوق المسجد الحرام بمكة المكرمة
هنا الفتح وها هو صوت الاذان
قد اطلق الا بالان من العدو
فأين بلال وها هم اليهود قد

أيها المسلم الكريم ان الله سبحانه وتعالى قد أمرنا أن فرجع في
كل أمورنا الى تحكيم كتابه وسنة رسوله عليه السلام في شؤون
ديننا ودنيانا واذا ما عدنا الى القرآن الكريم تلاوة وتدبرا نجد
نورا متجددا ما أحرانا أن نقف عند توجيهاته وأحكامه نستلهم منها
الهدى والرشاد في اتخاذنا موافقنا .

بقلم الاستاذ الحاج المختار الخمال العمراني

للمسلمين ما يجعلهم على علم بهذا
العدو الخطير ، بيان مسجل في
كتاب لا ياتي الهاتل من بين
يديهم ولا من خلفه . واذا كانت
القرآن الكريم يتلوهم المسلم في
صلاته أثناء الليل وأطراف النهار
يتضح أن دراسة العدو عبادة ولا
يستطيع الانسان أن يقابل خصمه
الا اذا كان عارفا به معرفة
يقينية ليس فيها تهوين ، وعلى
هذا المنهج سار مؤرخو الاسلام
في دراسة العدو ، ويكفي الرجوع
الى ما كتبه ابن همام رحمه الله
في سيرته عند دراسة المغازي
وعرضه لنواحي القوة والضعف
في معسكر الايمان ومعسكر
العدوان والعدو الوحيد للمسلمين
هم اليهود أساطين الصهيونية ومن
ورائهم المعسكران الصهيوني
والرأسمالي ، فعلى المسلمين أن
يستعدوا للمعركة الحاسمة مع
العدو الصهيوني ذلك العدو الذي
لا يعرف صلحا ولا هدنة وانما هو
في معركة دائبة ماضية بيننا
القرآن الكريم قال تعالى :
«أولئك عاهدوا عهدا نبه فرقت
منهم» وللمسلمين أخذ العبرة كلما
حدثت نكسة في مجتمع أو هزيمة
سياسية أو عسكرية أو اضطراب
في رأي يحتاج الى إعادة النظر
ومعرفة نقطة الضعف المؤدية الى
الهزيمة فلا يكون ذلك فرجة
لامدار القاعدة أو أصحاب الرأي
في ابداء آرائهم فيما يعود عليهم
والفزع ويشاركوا العلماء وهم أصحاب

واذا وقفنا بايدي ذي بد
هند تلاوة فاتحة الكتاب نجد
سورة عهد بين العبد ورب عباد
واستعانة سير أعلى الحق بدون
انحراف في جو من الحمد والرحمة
عسى أن نكون مع الذين أقم
الله عليهم من النبيين والصديقين
غير المغضوب عليهم ولا الضالين
واذا انتقلنا بعد الفاتحة الى
سورة البقرة نجد تبارا ببار
مواقف ثلاثة : المؤمنون الكافرون
المنافقون وهي تبين بآياتها أمر
المؤمنين والكافرين وبتفصيل أكثر
فإن المواقف الثلاثة
توضح كل صنف ايمانا وكفرا
وقظاهرا بالايمان واخفا للكفر
وفي موقف النفاق ترى أيها المسلم
أساليب متعددة ترمي الى ضرب
الجهة المومنة بته اوان مع الذين
كفروا . ومن المعلوم لدى علماء
التفسير أن سورة البقرة نزلت
بالمدينة المنورة على عهد الرسول
عليه السلام بها وقد درست هذه
السورة المجتمع اليهودي دراسة
موضوعية تحتاج من المسلمين الى
وقفات طوال .

لقد فطح القرآن اليهود وبين
كيف انتهت نفوسهم التوا وصل
الى قتل الانبياء ، قال تعالى :
«انكلما جاءكم رسول بما لا تهوى
أفلاككم استكبرتم ففرقا كذبتهم
وفرقا تقتلون» . وفضح القرآن
كذلك تفضيلهم المال على الايمان
مسجلا عليهم هذا الطابع الذي
بنوا عليه عيانتهم ، قال تعالى :
«وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما
معكم ولا تكفونوا أول كفار به
ولا تشتروا آياتي ثمنا قليلا وآياتي
فانتقون» .

فهذا البيان القرآني أوضح

المسؤولية والجنون

الجريمة التي ارتكبها الجندي الاسرائيلي في
رحاب المسجد الأقصى وداخل مسجد الصخرة أربست
على جريمة احراق الأقصى . ان اطلاق النار على
السكان من رجال السلطة هو بمجرده جريمة ، فاذا
كان على المؤمنين الموجودين في مكان مقدس فهو
جريمة مضاعفة ، واذا كانت على المصلين فيه فهو
أعظم من الجريمة معاً ، بخلاف احراق المسجد ان
لم يتسبب في قتل احد فانه جريمة دون ذلك لان
المسجد يمكن تجديده ، ولا كذلك الأرواح التي نزهق
ومن ثم قال ابن عمر حرمة المومن أعظم عند الله
من حرمة الكعبة .

وإذا شعر المسؤولون في اسرائيل بعظم الجريمة
سواء في احراق المسجد او قتل المصلين فيه ، لم
يجدوا ما يعتذرون به غير نسبة المجرمين الى
الجنون ، ومن العجب ان يتعمل بذلك ممثل امريكا
في الامم المتحدة . فهل هو يقبل ان دولة ما تجند
المجاهدين وتمكنهم من السلاح لي قانون عسكري
يقر ذلك ، الا ان يكون قانون اسرائيل ؟

والذي فمما أسمر الامر على الجماعات
الاسلامية في مشرق الارض ومغربها ، الذين
يتحركون للانتقام وأخذ الثار ، وانما يكفهم عن
ذلك حكوماتهم ، ان يدعوا الجنون ويقتحموا
معابد اليهود وهي موجودة في كل بلد من
بلاد الاسلام ، ويطلقوا الرصاص عليهم وهم
يصلحون فيصيبون من يشاءون ، وماذا يمكن
ان تفعل حكوماتهم غير ما تفعل اسرائيل
من محاكمتهم صوريا وسجنهم بضعة شهور
او بضعة اعوام ثم تخلصي سبيلهم ، وهو امر
يسهر عند الجم الغفير من المسلمين .

الحقيقة انه لا يغفل الحديد الا الحديد ، وقد بلغ
السهل الزبي وألم يبق في قوس الصبر ملزع ، وقد
اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتال المسلمين
للهمود واستيصالهم اياهم ، وهو (ص) الصادق المصدوق
الذي لا ينطق عن الهوى فاما انهم سيقاثلونهم مع قادتهم
من ملوك ورؤساء ، فاما انهم سيقاثلونهم احرارا ،
وهو ما يفرض المؤمنون بنصر الله ، ويقول الحجر لكل
مسلم : يا مسلم ! يا عبد الله ! هذا يهودي من ورثي
فعمال فاقتله ! وقد بدأت حرب الحجارة ويعلم الله
كيف ستنتهي !

احفظ ظالمك

بقلم الاستاذ احمد بن محمد شاعري الزيتوني

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني اعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف.

وفي رواية اخرى: احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء تعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ايصيبك، وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا.

بهذا الحديث الشريف يُعلم الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام الله بن عباس رضي الله عنهما اصلا عظيما من اصول الاعتقاد الصحيح وقاعدة كبرى من قواعد الاسلام، وكيف تكون العلاقة المرضية بين العبد وربّه سبحانه وذلك بحفظ فرائضه وحدوده وامتثال اوامره بكل ما فيه رضاه سبحانه واجتناب نواهيه من كل ما يقع في سخط الله تعالى، ويؤكد صلوات الله عليه على ابن عباس ويخبره أنه ان سار على نهج الله القويم وسراطه المستقيم فليُعوّل على عناية الباري سبحانه التي سوف تكون معه بالحفظ والاعانة والتأييد المعبر عنها - على سبيل التأكيد بالمعية والامامية - لاستعانة الجهة في حق الدات العلية

ان احوال حياة الانسان في هذه الدنيا لا تكون على نمط واحد، فتارة في رخاء وهورا في شدة، فالواجب على الانسان ان يتعرف الى خالقه تعالى في حالة الرخاء بمقابلة نعمه سبحانه بالشكر ويتجنب اليه تعالى بالطاعات

واجتناب المناهي، والابتعاد من ذات اليد في وجوه القرب والمنشوبات، وان وقع في حالة شدة، فان الله تعالى يفتح في وجهه بسباب الفرج والرخاء، فعليه بضبط النفس ولو قليلا وعدم الاستسلام لسلطات الطيش، وعلى المؤمن ان يتعاشا ارتكاب اعمال تدل على الخور وضعف الايمان والسيف على القضاء والقدر، اذ ربما قاده سلطان الجهل الى شذوذا لا تتحار او غيرها من كل ما يدل على خفة العقل وسوء التدبير والغفلة عن تصرفات الحكم العدل ولعلم المؤمن ان الامور كلها خيرا وشرا لانخرج مما سبق به القهار والقدر هذا وقد يعتقد بعض الناس - جهلا - ان المنافع والمضار كلها انما يرجع ارضا - ايجادا واعداما - الى مجرد الاسباب، وقد صحح رسول الله صلوات الله عليه وبيّن على ضوء حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان الاشياء كلها انما تهجد عند الاسباب لا بها وان التأثير كله انما هو للفاعل المختار سبحانه وتعالى ايجادا واعداما، فمالك الموت مثلا، الذي يتوفانا ليس له - في الواقع - من الامر غير كونه سببا من الاسباب، وان القابض للارواح علي الحقيقة انما هو رب الارباب فلو فرض ان شخصا او اشخاصا قد استعنت بهم واعانوك على تحقيق بعض شؤنك، فاعتقد واجزم ان ذلك من الله تعالى، وانهم لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، وليس لهم الا مجرد السببية، ومع ذلك فقد استوجبوا منك الشكر الجزيل واستحقوا الاعتراف لهم بالجميل لقوله صلى الله عليه وسلم، في حديث صحيح: من لم يشكر الناس لم يشكر الله؛ ولو فرض ان شخصا او

اشخاصا قد وقفوا في وجه تحقيق بعض مصالحك او حصل لك منهم ضرر فاعتقد ان ليس لهم ذلك الا مجرد السببية وان المنافع من ذلك - في الحقيقة - انما هو الله تعالى لحكمة يعلمها سبحانه، وانهم لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك، ومن ثم فقد يستفزك غضبك وتقودك نفسك الى رد الفعل فان رأيت ان من الافضل ايقاف المعتدين عند حبلهم ليدوقوا وبال امرهم حتى لا يعودوا على الحاق الضرر بك او بغورك؛ فقد أباح لك الله تعالى القيام بمثل الاعتداء الذي وقع عليك بقوله سبحانه وجزا سيمية سيمية مثلها وذلك رخصة من الله تعالى، ولكن الناس ليسوا سواء في استعمال هذه الرخصة الربانية والتزام حد الاعتدال، كما ان الظالم قد لا يعترف بظلمه ولا ينكف من ظلمه، ومن ثم اقتضت حكمة الله تعالى وضع الحد لانتشار المداواة وايقاف الشر عند حده لئلا يستعجل انتشاره وذلك بالجنوح الى العزيمة بالصبر والتسامح المشار الى ذلك بقوله تعالى ولئن صبر ذلك لاني عزم الامور. فبما ايها المؤمن، هذه تعاليم الاسلام، تعاليم صاحب الرسالة الاسلامية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، تعاليم هي المصابيح المنيرة ضياؤها ضروري لقطع جميع مراحل الحياة لمن أشفق على نفسه من خاوفها، تعاليم مشرقة بأنوار النبوة الواضحة تعاليم لم تترك المجال للتهاون في المحافظة على لادب مع الله ورعاية حدوده على أكمل الوجوه وعلى قدر الطاقة، تعاليم وارشادات نبوية لم تدع ملفضا للشك في تحقق عناية الله وحفظه ورعايته

سبحانه لاحب ابيه واطفه بأصفائه الحافظين لحدوده القائمين بحقوق الربوبية، تعاليم نبوية أوصدت كل ابواب الذل والخضوع وسؤال المنافع او دفع المضار او حل المشاكل من كل من لا يملك لنا نفعاً ولا ضراً غير الله سبحانه، تعاليم نبوية قد فتحت في وجوهنا آفاق الحرية والعزة والكرامة، وحظرت الاستعانة بالمعجزين، اذ لا تأثير لسوى الله سبحانه، تعاليم سماوية سجلت على جميع الخلق - ولو مع نظائرهم - المعجز عن ابطال اقل القليل من المنفع الا بما سبق في كتاب الله تعالى، وان الامة - ولو كان بعضها لبعض ظهيرا - تقوى على اقل القليل من الاضرار الا بما قدره الله جل وعلا وان الحوادث كلها صغيرها وكبيرها جليلها وحقيرها قد هيئت عندها سلطة القضاء والقدر وكل شيء فاعلوه في الزم وكل صغير وكبير مستطير، انها تعاليم اساسية لا يرحي لك ولا اغيرك ايها المؤمن الطمأنينة القلبية وفهم اسرار الحياة وسير احوالها وتجنب اخطائها وقهوين مكدراتها والفون بالاستمتاع بعوشر هذه الحياة الدنيا والآخرة الهني الا على ضوئها الساطع، تعاليم وارشادات نبوية قد اختارها الرسول الكريم صلوات الله عليه وعاء طيبا نقيا ووعيا يقظا ذكيا لخصا طريا اختارت الحكمة النبوية لحملها وبثها في الامة المحمدية ضميرا طاهرا قابعا في قلب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الذي لم يتجاوز العقد الاول من عمره المبارك، فبما ايها المؤمن لقد علمت بالفطرة الاولى ان الله تعالى هو ربك وخالقك ورازقك ومصورك، والذي اخرجك من ظلمات العدم الى نور الوجود، فراع حق ربوبية واحفظ عهده وصو

- ما استطعت - جوارحك من ان يعبث بها الهوى او نهمه بها، وهي عندك من ودائه فله لم يخلقك عبثا وان يتركك سدى ولكي لتعبده وقد ضمن لك رزقك وحده أجلك، فلي تأخر عنك ما ضمن لك سبحانه وتعالى من الرزق، ولن يتأخر ولن يتقدم ما حدد لك من الاجل، فلتقل اوامر - سبحانه واجتنب نواهيه تعالى ما استطعت، ويكون ذلك على الملهام الذي اختارته وأوضحته الشريعة المحمدية، فاحفظت وراعت الادب مع الله جل ذكره فقد شكرته واستوجبت المزيد من فضله وعنايته، وهو - تعاليت عظمتة - سيتولى بفضله فض مشاكلك التي تعترضك في طريق حياتك على وجه يلائم له صدرك او يرضيك ويطمئن له قلبك، وتخلص مما يساورك من رديء الشكوك والاوهام، ونعش في الدنيا سعيدا وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا فبيده جل ثناؤه ملكوت كل شيء، فلا تأخذك اومة لائم في التزام الآداب مع الله تعالى، ولا ترج النفع من سواء ولا تسأل الا اياه، فان لك في الامور احرية وسودا ولا ترج من مخلوق نفعاً ولا تخف منه ضراً، فقد نولى للقضاء والقدر تحديد الحركات والسكنات جميعها جملة وتفصيلا وصل صلاة الجنابة على رجاء النفع وخوف الضر من سائر المخلوقات وجملة الاكوان مما سوى الله جل ذكره وعز أمره ولا تكن متعلقا مع سائر الخلق الا على الشكل الذي حدده الله سبحانه على السنة رسلة الكرام، وهو المعاملة بالحسنى والتسامح والرحمة والمحبة في الله الخالصة وحسب الخير للجميع كما تحبه نفسك ويحبون ذلك على وجه لا يشوبه رياء ولا سمعة، بل ركزه على اساس الاخلاص اوجه الله الكريم، فلي ما سبق اسس عظمتك، وعليه كون شخصيتك المثلى واصبر فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا.

حول التعليم الحر وإنشاء المدارس الحرة بالمغرب

او الاسبانية حياة وسلوكا الى الجهر باستهجان المقيم والاخلاق التي تعيش عليها امته. كل هذا كان نهيدا لنجاح فكرة ابتلاع الامة وازدادها، وكن انشء التعليم الحر وفتح المدارس الحرة قضي على هذا الحلم الاجنبي ووقف سدا منيعا في وجه المستعمر ومخططاته الجهنية، التي ما زال نذري الامرأت مما جناه منها في غفلة المواطنين الصالحين والمربين الصادقين في المدارس الحرة التي عمت البلاد، حتى كان ما بوجه بها اكثر مما بوجه بمدارس الالاتيمار الذي نهب الى غير رجعة.

باعتهم ومثلهم ورجالهم بهم ينتشر العدل والاحسان في الامة وان رجالات الفكر والثقافة لا يوجدون الا بفرفسا واسبانيا وانه من الافيد بل الواجب ادماج ابناء المغرب في المجموعة المسيطرة، يلقتون لبناءنا التراجم العديدة للشخصيات الفرنسية والاسبانية ويضعون هالة الفخر والمجد عليهم وعليهم وحدهم المعلم الاجنبي يبذل الجهد بنشاط اصبح طوائف لابناء بالصيغة الاجنبية، ويوضح بأنواع من التدليس والمكر لابنائنا وفلذات اكبادنا ليختطفهم فكريا الى المسيحية او الاتحاد، واغته الى الفرنسية

للاستاذ
الحاج احمد معنينو

الايدي الاجنبية بكل وسيلة افتضحت اللعبة عند الاتباء الاوفياء المعروبة والاسلام، نأخذ الاتصال والحديث يتوالى. والحديث يروج حول هذه المشاكل الاساسية في التعليم، تكوين النشء المغربي تكوينا مسيخا؟

ان كلام هذا النشء اصبح مغربا او اسبانيا. وافكار هذا النشء افكار مهيوة عن بلاده وتاريخها وقوميتها ومجدها وفخرها، المعلمون الاجانب يلقتون الابناء الحزبي والمار ضد امتهم وبلادهم ودولتهم، تأخر، قذاحر، جهل، غباوة و... و. امراض لا دوا لها الا بالحماة؟ واغتهم وافكارهم ونظرياتهم، فهم الذين يخرجون النشء من الظلمة الى النور.

لا يستطيعون اداء مهمتهم بهزم واقتدار، بل جلهم يجهل مهمته ويتقاضى اجرته ومنذ فجر تاريخ الحماية ظهرت طوائف من شباب المغرب، تعلمن التمرد والتبرم والابتعاد عن القيم الاسلامية واللغة العربية، واصبح المغربية الابناء والامهات يشعرون بالمضايقة من سياسة المستعمر المدهشة والعلقة واعبجت الادارة متفرنسة في جهة واسبانيا في اخرى وتوظف الاولاد حاملوا الشهادة الابتدائية في الاماكن البسيطة والمراتب الالوية كسماعة البريد وسدت الابواب في وجه المثقفين بلغة البلاد والمتشبهين بقميها.

وبذلت الجهود في هذه اللعبة بطرق وطرق، ولكنها افتضحت عند طوائف من الاباء البقطين العارفين بالتحويل الحاصل في جهاز الدولة الذي قترامى عليه

من المعلوم ان المغرب منذ تكون دولة اسلامية في عهد المولى ادريس الاكبر الفاتح رضي الله عنه اتخذ الاسلام ديننا واللغة العربية لغة. منذ هذا العهد والدول المغربية على اختلاف نزعاتها تسهر في ركاب العروبة والاسلام، الدين الرسمي للدولة الاسلام، واللغة الرسمية للدولة العربية، ومع توالي الايام وانصرام الاعوام ام نسمع اية دولة منها تذكرت لهذين الاساسيين القيميين او زاعت هلهما، الكل يتمسك بالقيم الاسلامية وبها تبلغ المراسم العليا، ومن يجادل في هذا فليراجع تواريف دول المغرب ليتعرف على سموها وقدرتها وعلو مجدها، نعم في عهد الامتيازات الاجنبية، اصبح الاجانب بفرضون وجودهم لتدهور الاوضاع. وحلت النكبة بفرض الحماية البغيضة، وحل الاحتلال، ولا اقول الحماية؟

فكر المستعمر الفاضل في الطريق الذي يستولى به على النشء المغربي، فيمسخه ويصبغه بصبغة اجنبية؟ فلم يجد بدا من فتح مدارس في وجه اطفالنا، مزودة بطوائف من المبشرين، اما بالمسيحية او بالاتحاد ليكره الاطفال في كل ما هو مغربي بالاحص اللغة والدين لانهما السند القوي لوجود الامة، فكل امة فقدت اغتها ودينها قتمرض للفتاة والدمار.

اصبحت دول الاحتلال الفرنسي والاسباني تستولي على اطفالنا لتكويهم اطرا منعرفه عن كيان القم الاسلامية واللغة العربية. اتخذت الوسائل العملية (الزاجعة) فعمرت التعاليم باللغة الاجنبية الدخيلة، واتخذت معلمي القران واللغة العربية كخيال، حتى لا تفصح وجعلت نصيب هاتين المادتين ضئيلا، وهيلت فيهما المجزة من المعلمين الذين

دفاعا عن شرف فتاة مغربية

الاستكتاب لتوفير المبلغ المطلوب المدفوع عن هذه الفتاة المغربية التي دافعت عن شرفها وعزتها وشرف المغرب وكرامته وشرع فرع رابطة علماء المغرب بفاس المقيم بهذا العمل ونهريك هم المواطنين ذوي الاربعية والنخوة الاسلامية لانقاذ فتاة مغربية شريفة النفس أوقعتها ظروفها في امتحان عسير فجابهته بما قويت عليه دفاعا عن شرفها وشرف بلادها، ونأمل ان يكون هذا بمثابة نداء للجميع قصد ايجاد طريق خلاص هذه الفتاة. وفتتج رابطة العلماء الاستكتاب بمبلغ 5 آلاف درهم أما عنوان الشريحة القانونية بأمريكا فهو كالتالي: Silverplate and Gertner 33 Broad Street Boston, Mass. 02109 Phone: (617) 723-2624

بضرورة اقرارها بهجيرة القتل حتى فكون عقوبتها خمسة عشر عاما من السجن واعتبر هذا الحكم تخفيفا لصالحها اذا حكمت المحكمة به وعلى اثر ذلك اتصل بها في السجن م-واطن مغربي اسمه مصطفى ابو الغيث البلغشي وتعرف على قضيتها ون ثم بدأت مساعيه للعمل على مساعدتها حيث اتصل بمحام مسلم اسمه محمد نوراني ومحامية ناجحة في بوسطن تسمى Nancy Gertner نهيدا بالدفاع عنها مقابل مبلغ 12 ألف دولار يكون المقدم منه 5 آلاف دولار والباقي يدفع على أقساط وقد جمع المواطن المغربي المذكور بوسائله الخاصة 2100 دولار فقط ونحن نذكر هذا الخبر نحث ذوي الهمم والمروءة على المساهمة في

وصلنا من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة خطاب رفع الى مكتب الرابطة بأمريكا من المركز الاسلامي بواشنطن مضمونه ان فتاة مغربية تسمى زكية المريني، من مدينة فاس في ريعان شبابها جاءت لتشتغل وتدرس في مدينة بوسطن قبل عشرة اشهر حاول شخص اغتصابها والتعدي على شرفها فطعنته عدة مرات بسكين دفاعا عن شرفها وحياتها وفرت الى دار لشرطة وقدمت تقريرها شفويا على ما حدث وسمح لها بالانصراف. وفي صباح اليوم التالي ألقى عليها القبض بتهمة القتل وحجزت في السجن انتظارا للمحاكمة، وقد عينت لها المحكمة محاميا لم يقوم بواجبه في الدفاع بل جعل يقدماها

المؤتمر الحادي عشر لحزب الاستقلال

بمدينة الدار البيضاء فيما بين 24 و 25 ابريل الجاري برئاسة الاستاذ المجاهد ابو بكر القادري.

وحضر اعمال هذا المؤتمر ازيد من خمسة آلاف مشارك يمثلون اطر الحزب في اقاليم المملكة المغربية كما حضره عدد من ممثلي الاحزاب السياسية في بعض البلدان العربية والاوروبية. وانتخب الاستاذ السيد احمد بوسنة من جديد امينا عاما للحزب وأسفرت اجتماعات الحزب في مؤتمره الحادي عشر عن توصيات في مستوى مسؤوليات هذا الحزب الوطني حيث أكدت تلك التوصيات المنهج العملي الذي يلتزمه حزب الاستقلال لاداءهم الديموقراطية وسن العدالة الاجتماعية.

وفي ختام اعمال المؤتمر تلا الاستاذ ابو بكر القادري برقية الى جلالة الملك الحسن الثاني يؤكد الحزب فيها تجلده وتعبئة الجميع وراء جلالته في عمله وجهوده وسهره من اجل مغرب الغد الافضل المتقدم المزدهر والمتوحد.

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟

9

عرض وتلخيص : الاستاذ احمد نجيب البهاوي

بداية الانحطاط في الحياة الإسلامية :

قال أحد الأدباء : «أمران لا يجد أحدهما وقت بدقة ، الدوم في حياة الفرد ، والانحطاط في حياة الأمة ، فلا يشعر بهما إلا إذا غلبا واستوليا» .

إنه لحق في قضية أكثر الأمم ، ولكن بدأ التبدل والانحطاط في حياة الأمة الإسلامية أوضح منه في حياة الأمم الأخرى ولو أردنا أن نضع أصبعنا على الحد الفاصل بين الكمال والزوال لوضعنا ذلك على الخط التاريخي الذي يفصل بين الخلافة الراشدة الملوكية العربية أو ملوكية المسلمين

فبعد أن كان زمام القيادة في أيدي الرجال الذين وصفنا سهرتهم سابقا ، وكأذا معجزات التاريخ في الجمع بين الدين والدنيا أو تمثل الإسلام بشرا لما زاد على أن يكون كآدمهم - كانوا أملاء وولود أو قضاة وأمراء أصبح زمام القيادة شعثا فشيئا ينتقل إلى رجال غير الرجال وإلى بشر لم يأخذوا له أهبة ولم يتشبعوا بالتربية الدينية والخلقة كما كان الأولون وكثيرون في عصرهم وجيلهم ولم يسيروا نمالهم الإسلام أسافة ثابتة بقواعد الأمة الإسلامية والاضطلاح بزعامتها ولم يكن عندهم من روح الجهاد في سبيل الإسلام ومن قوة الاجتهاد في المسائل الدينية والدنيوية ما يجعلهم يظلمون بأعيان الخلافة الإسلامية وهذا الحكم عام يشمل خلفاء بني أمية وبني العباس ، حاشا الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز

فصل الدين عن الدولة :

وقد فصل بين الدين والسياسة عمليا ، لأن هؤلاء لم يكونوا من العلم والدين بل كانوا يستلذون به عن غيرهم من العلماء وأهل الدين فاستبدلوا بالحكم والسياسة واستعانوا إذا أرادوا وقت المصالح بالفقهاء ورجال الدين كالمشركين مع الله

في كثير منهم عروق الجاهلية ونزعاتها ، فسرت روحهم ونفسياتهم في الحياة المادية والاجتماع ، وأصبحوا أسوة للناس في أخلاقهم وعوائدهم وميولهم ، ونفذت حركة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سلطانها لأنها لا تستند إلى قوة قهرها ، وإن كانت بيد أفراد متطوعين لا قوة لديهم ولا عقاب ، وأخلد الناس إلى الترف والنعيم وإلى الملاهي والألعاب ، ونظرة في كتاب الأغاني وكتاب الحيوان للجاحظ نريك ما كان هناك من رغبة جامحة إلى اللهو ، وتهاوت على الملأ والملاذات ، وبهذا دب الضعف والوهل والرخا في حياة المسلمين شيئا فشيئا ، فلم يستطيعوا أن يقوموا في الدنيا مقام خلفاء الأنبياء ، بل لم يستطيعوا أن ينعموا بالحياة والحرية زمنا طويلا (سلة الله في الذين خالوا من قبل ولج نجد لسلة الله تبدلا) .

سوء تمثيلهم للإسلام

وكان هؤلاء الحكماء في كل ما ياتون ويذرون ممثلين لأنفسهم وسياستهم فقط ، لا لاجتهد الإسلام ولا سياسته الشرعية ، لا قانونه الحربي

في عالم الصحافة

الفنون

أين جهان ، وموضوع عن أكاديمية الملكة والازمات الفكرية والروحية ، ودور الإسلام والمؤسسات في تنمية وعي الناشئة والشباب ضد الجريمة والوقاية منها ، وفن التنقيف للفنري وعازار مشهد العنف من خلاله على انحراف الأحداث ، ودراسات متنوعة عن المسرح والسينما والرسم وغير ذلك ، والامدادان من هذه المجلة يقعون في 250 صفحة من الحجم الكبير .

عادت مجلة الفنون التي تصدرها وزارة الشؤون الثقافية إلى الظهور بعد غياب طويل وقد صدر منها العددان 3-4 السنة الثامنة في حلة قشبية وأخراج فني جميل ، وهما يتضمنان أبحاثا ومقالات مفيدة ممزجة بالصور والبيانات العديدة ، ومنها رسالة جلالة الملك بمناسبة طابع القرن الهجري الجديد ، وملف العدد الذي لخص كل ما قيل في القاء النظام من الوزارة عن مؤرخ الاندلس أبي مروان

ولا نظامه المدرسي (1) ولا تعاليمه الأخلاقية إلا في النادر فقدت رسالة الإسلام تأثيرها وقوتها في قلوب غير المسلمين ، وضعفت ثقتهم به وفي لفظ مؤرخ أوربي : بدأ الإسلام بالانحطاط ، لأن البشرية بدأت تشك في صدق القائمين بتمثيل الدعاة الجديدة .

قلة الاحتفال بالعلوم العملية المفيدة :

إن العلماء المفكرين منهم لم يمتثلوا بالعلوم الطبيعية التجريبية وبالعلوم العملية المفيدة اعتناهم بعلوم ما وراء الطبيعة والفلسفة الإلهية التي نلقوها من اليونان ، وما هي إلا وثنيهم القوية ترجموها في لغتهم لفلسفية وأضغوا عليها لباسا من الفن ، وكذلك اغتفلوا بمباحث الروح وفلسفة الاشراف ومسائل وحدة الوجود ، وبذاؤا فيها قسطا كبيرا من أوقاتهم وجهودهم وذكرائهم . وما هي الاظنون وتعميمات وطوائف افطية لا حقيقة لها ولا وجود وقد اغنى الله المسلمين عنها وكفاهم

مؤونتها ، ولكن المسلمين لم يشكروا نعمة الإسلام العظيمة وظلوا قرونا طويلة يجاهدون هذه العلوم والمباحث في غير جهاد ، ويضعفون أوقاتهم وجهودهم في دعاوي لا تجدي نفعا ، ولا تخدم الدنيا ولا الآخرة ، وإذا قهر ما وصل إليه المسلمون في العلوم الطبيعية والتجريبية وما بذلوا فيها من جهد ، وما انتجوه منها ، رغم أنه كان أرقى من العصور السالفة ، واستفادت منه الأمم المتحضرة اليوم استفادة كبيرة ، فإنه من جهة أخرى لا يتناسب مع المدة الطويلة التي تمتعوا بها في التاريخ ، ويتضام أمام هذه المكتبة الزاخرة التي انتجها أوربا في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، فإذا أردت أن تعرف مقدار عنساية الشرق الإسلامي بالناحية الروحية ونسبتها إلى الناحية العملية والتجريبية فاقارن بين كتاب (الفتوحات المكية) للشيخ ابن عربي وبين أكبر كتاب في العلوم التجريبية والطبيعية والحكمة قر فرقا هائلا في ضخامة المادة والعناية بالموضوع والجهاد في سبيله ، وبذلك نرى الفرق واضحا ونعرف ذوق الشرق الغالب عليه (2)

(1) كان ذلك قديما ، أما اليوم ؟
(2) ظهر عدد من مجلة (الثقافة الجديدة) الخاص وهو حافل بنقد السلفية - ويعنون بها الفكر الإسلامي - وما شئت شئت المسلمين قديما وحديثا إلا أنهم كما أشار مؤلف الكتاب : لم يشكروا نعمة الإسلام العظيمة ، ولم يقدروها حق قدرها ، بل سخطوها وعملوا على هدم بنائها وساطة ونزود فهدموه ولم يستفيدوا الاثبات بغير معشاره رقيها واسعادا للانسانية وعدلا ورحمة ، وقد صدق عليهم ابلبيس ظنه فاتبعوه الا فرقا مؤ المومنين .

نقہ ایقت

(٥٤٤) ما أوسع مجالات أساليب اللغة العربية

فهايك والامر الذي ان توسعت موارد ضاقت عليك المصادر
- آمين : دعاء وهو اسم من أسماء الافعال ومعناه اللهم
استجب وفيه لفتان القصر والمد - قال الشاعر في القصر :

قال الشاعر
لا أرى الموت سبق الموت شيء نقص الموت ذا الخى والفقيرا
- المضاف يكتسب من المضاف اليه الثالث

- تحذف « أن » المناسبة ويرتفع الفعل بعد حذفها
فقال الشاعر :

وَكَفَىٰ بِنَا فُضْلًا عَلَىٰ مَنْ غَبَرْنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا

قال 'ن الشابي البغدادي المتوفى عام ٤٧٤ :

(٥٤٦) شذرات من رسائل سيدي العربي الدقاوي رحمه الله

فقال :

٢ - الناس: منهم من هو على عبادة كثيرة ومع وجود عبادتهم غافلون . ومنهم من قلت عبادتهم ، وهم مع قلة عبادتهم وقلة علمهم ذاكرون . اذ هم قد عملوا بما علموا فأوردتهم الله علم ما لم يعلموا .

٤ - من أراد أن يتجلى فمن الهوى يتجلى
«ومن يتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم» لان ١ :- بالله
لا يفارقه عون الله .

قال الامامان الجليلان أو حنيفة والشافعي رضي الله عنهما :
إذا لم يكن العلماء هم الاولياء فليس لله من ولي .

قال علماءنا :

كل كتب ابن اقيم جديرة بالاعتبار لانهم ا من خير ما يقع
الناس ، ويوقظهم من غفلتهم ، ويهديهم الى الطريق القصد ، ويوجههم
أحسن وجهة . لان ما في فارس المانحي ، والافاظ .

وتتألفت جلسات المؤتمر
بعد ذلك صباح مساء لمناقشة
مشروعات خطط البحث
الأولية التي أنجزها مجلته
وبعثها إلى الأعضاء العاملين
لإبداء رأيهم فيها، وهي
موسوعة الحضارة الإسلامية،
والفهرس الشامل للتراث
العربي الإسلامي المخطوط،
ومعاملة غير المسلمين في
الإسلام، والشورى في الإسلام،
والفكر التربوي في الإسلام،
والإدارة المالية في الإسلام،
ومبلى المجمع الذي يشكل
ميكلا ضخما أشبه بمدينة
وكان مجلس المجمع قد
راجع ما إبداه الأعضاء من
غير المجلس في هذه المشروعات
من آراء ووضع ملخصا لكل
مشروع مع أخذ هذه الآراء
بعين الاعتبار فكانت هذا
الملخص هو الذي يطرح
للمناقشة النهائية في الجاسات
المتابعة وتنتهي في الجاسة
والقرار.

وكانت الجلسات تعقد
برئاسة الأمير الحسن ولي
عهد المملكة، وكان يحضره
بشارك في المناقشة آراء
ناضجة، ولم يكن يتخلل
من أي جلسة ولا من أي
دعوة من جهة من الجهات
التي احتفت بالمدعوين كل
أيام المؤتمر وفي طليعتها
دعوة جلالة الملك ودعوة

وأنقى الاستاذ عبد الله
كنون كلمة بالنبابة عن أعضا
المجمع قال فيها: ان هذا
المجمع جاء في الابتن ليسد
الفراغ الذي يشعر به كل
مهتم بتاريخ الاسلام وحضارته
وآدابه وفنونه من ابناء
المسلمون انفسهم الذين يعنون
بهذه المطالب لكي يجلبوها
للناس على حقيقتها من غير
لبس ولا دس، فان اهل
مكة ادرى بشعابها وقد
أثبت الواقع ان انصاف
الباحثين المسلمين وتحريمهم
للصواب وحكمهم بالعدل
واو على ذورهم هو مما لا
جدال فيه ولا يجازهم فيه
احد من الماضين والمحدثين،
وقال: ان الفوضى التي
عشناها منذ فجر النهضة
الحديثة في عالم البحث عن
الحضارة الاسلامية والفكر
الاسلامي وماضي المسلمين
وحاضرهم، نأثرا بالبحوث
الاجلبيية المدخولة، يجب
ان يوضع لها حد ويؤلى
اعلى البيت ترتيب بينهم
بأنفسهم، ويتعظوا بما قاله
المتنبى:

وماذا يصر من المعصيات
والصحة ضحكك هالبا
بها نبطي من أهل السواد
يدرس الساب أهل الغلا
واست أفصد مصر المزبزة
طبعاً ولا نبطياً خاصاً من
هؤلاء المبطونين، وبما أكثرهم
واكله مثل ضربته على
احساس أهلنا من قديم
بهذا التطفل على تراثنا

انتهد بعمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية يوم 10-12 ابريل 1982 في حفل كبير ضم أكثر من 80 مدعوا من أقطاب الفكر والعلم في العالم الاسلامي المؤتمر السنوي الاول للمجمع الملكي الاردني لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة مال البيت). وقد افتتح جلالة الملك حسين الجلسة الاولى للمؤتمر "تمت عقدت في المركز الثقافي بالعاصمة" بخطاب قال فيه: "ان التحدي الكبير الذي يواجهه العرب والمسلمون في فلسطين وفي سائر قضاياهم وأقطارهم كان على الدوام صراعا حضاريا شاملا يتناول شخصية الامة وجودها لذلك فلا بد ان يكون رد الفعل على هذا التحدي اصيلي ومواجهته شاملا وعميقا وقويا" يكون لكل انسان من ابناء الامة في ذلك دور فاعل ومجال وتأثير كما يجب ان يؤدي كل مواطن نصيبه من الواجب والامانة والمسؤولية، وقال جلالاته: "لم يكن قرائنا عريقا مغلقا" ولم تكن حضارتنا دينية متعصبة وانما كنا متفتحين على الامم والاديان واستطاعوا ان يستوعبوا وفي ظل الحضارة الاسلامية التي كانت اغنى بالعلم العظيم تتعدد روافده وتنوع ولا يحول هذا التعدد والتنوع دون وحدة ذلك النهر الواحد العظيم" بل يزبدان من خصبه وبوسعان مجراه" ويزبدان من ثدفقه، وسكان الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع قد تكلم قبل ذلك فحيا جلالة الملك حسين ارفعاهته الموصولة لهذا الصرح العلمي ببحث استطاع ان يستقطب من شتى بقاع لارض مجموعة من العلماء المبرزين في مختلف ميادين الحضارة الاسلامية الاستفادة من هذه آرائهم

من آداب المشي مع الجنازة

بقلم
الاستاذ مصطفى أبغيل

اقتضت حكمة الله و أن يجعل لكل شيء نهاية . ومن الانسان عمراً محدوداً وأجلاً معدوداً فإذا جاء الاجل لا يستقدم ولا يؤخر ، ولهذا امر الاسلام أتباعه أن يكونوا على استعداد للموت قبل نزوله ، وأن يتفكروا فيه قبل حلوله وأن لا يكونوا من الغافلين اللاهين قال الله تعالى في كتابه الكريم يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأوثره هم الخاسرون ، وأما ما رزقناهم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين وأن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها ، والله خير بما تعملون (المذافقون) وقال عليه الصلاة والسلام « اذكروا هادم اللذات ومفرق الجماعات ذلك أن من أكثر ذكر الموت قل غيه وحسده وقال عليه الصلاة والسلام أكثروا ذكر الموت فإنه يمحى الذنوب ويزهد في الدنيا فان ذكرتموه عند الفنى هدمه وان ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بمشيتكم » روى ابن أبي الدنيا عن أس . ان المؤمن حين يدرك أنه لا بد له من الموت وأنه سوف يجزى ويؤسى أحد ، يندفع ويسارع بكل جهوده وخاقاته إلى كل عمل مبرور ومحمود غير مبال بالتعب والشاق لان أصعب الشاق ان تصل الى أقل مما في عذاب الله . روى الشيخان البخاري ومسلم عن البراء رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله (ص) بعبادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس ، وإبرار القسم ونصر المظلوم ، واجابة الداعي ، وإشياء السلام . أمرنا رسول الله (ص) باتباع الجنازة لما في ذلك من أجر وثواب عند الله ، فمن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراطان وما القيراطان يا رسول الله قال مثل الجبلين العظيمين يعني أجرا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال إذا رأيتهم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يجلس حتى توضع قال صاحب حجة الله البالغة ، السر في شرع الاتباع إكرام الميت وجبر

مالله عن ان شهاب انه قال المشي خلف الجنازة من حسن السنة اي من مخالفتها .

وهناك قضية يجب التذكير بها وهي المرور فوق القبور والجلوس عليها فقد نهى (ص) أن يجلس القبر وان يقعد عليه ، وأن يبنى عليه وفي ذلك يقول عليه الصلاة والسلام « لان مجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص از جلده خبز له من أن يجلس على قبره » وقال أيضا « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها » كما نهى عليه الصلاة والسلام من البول في المقابر قال عليه الصلاة والسلام « اياكم والبول في المقابر فإنه يورث البرص » روى الديلمي . كما يجب على كل مار بطريق الموتى ان يسلم عليهم ، ومن الادعية التي يقال « السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأناكم ما توعدون غدا مؤجلون ، وأنا ان شاء الله بكم لاحقون » وفي رواية لزهير « السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وأنا ان شاء الله لاحقون اسأل الله لنا ولكم التوفيق » ومن الادعية التي يقال عند الصلاة على الميت ما روى يعقوب بن سعيد الانصاري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال « عباد الله الصامتة عن الصلاة على الجنازة فقال انا والله اخبرك تبدأ فتكبر ثم تصلي على الذي (ص) وتقول اللهم ان عبدك فلانا كان لا يشك بك وانت اعلم به ، ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده » وان المقصود من الصلاة على الجنازة الدعاء على الميت واما فيما يخص الدعاء للمرأة « اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت رزقتها وانت هديتها للإسلام » وانت قبضت روحها ، وتسلم سرها وعلايتها جثنا شفعا فاعف لماه وكان (ص) لا يدفن الميت عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ولا حين يقوم قائم الظهيرة وكان من هديه (ص) للحد وتعميق القبر وتوسيعه من عند رأس الميت ورجليه ويذكر ويذكر عنه ، وكان (ص) اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وكان يحثوا التراب على قبر الميت اذا دفن من قبل راسه ثلاثا ملاحظة اذا لم يرف المصلي اسم الميت نسبه الى ابيه جواء . وبالله التوفيق

رسالة البيضا

عقد فرع ربطة علماء المغرب بمدينة الدار البيضاء اجتماعا موسما يوم السبت 15 - 6 - 1402 الموافق 10 - 4 - 1982 في الساعة الرابعة بعد الزوال برئاسة العلامة سي سي محمد بن عبد الله الملوحي طبقا لما قرره المكتب في اجتماع سابق . وفي بداية الاجتماع طلب الرئيس من الحاضرين قراءة سورة الاخلاص ، ترحما على روح الفقيد المرحوم بهو الله الحاج محمد السورغيني الرئيس السابق لهذا الفرع ، مذكرا بمناقبه واعماله . ثم اعطى سيادته نظرة عامة عن حملة دروس التوعية الاسلاميه التي تعظم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلاميه القيام بها باشراف المجالس العلمية في جميع انحاء المملكة

وعن الدور المنتظر من العلماء المضمون تحت الرابطة في هذا الصدد . وقد أبدى الحاضرون استعدادهم للمشاركة في الحملة وأدلو بملاحظاتهم المخلصة حول هذا المشروع . وبمسد ذلك اعطيت للحاضرين تفاصيل عن سير الاشغال الجارية في بناء مركز الفرع ، حيث تقرر ان يضاف بعض الاعضاء الى اللجنة المالية المكلفة من طرف المكتب سابقا ، للعمل على انجاز ما تبقى من خدمات وتسييد ما يلزم من نفقات البناء والتجهيز وفي الاخير اتفقوا اجتماعهم على ان يكون يوم 29 - 6 - 1402 الموافق 24 - 4 - 1982 . وبعد اجتماع آخر - مراسلكم - من الدار البيضاء

اختلط الحابل بالنابل

في ص 1 ع 1593 ت (10 - 5 - 1402 هـ 13 - 4 - 1982 م) من جريدة « الميثاق الوطني » ، نشر تحت عنوان : (يقول الملاحظ) نص العبارة التالية : « وقال غيرهم بأن مصالح الوزير الذي يدعو الى الحوار يعمل بالآية الكريمة :

سلام الليل بمحوه النصار

فهذه الجملة - التي رسمت خطأ تحتها - ليست من القرآن قطعا ، فان من تقصى الذكر الحكيم يجد مادة « المحو » وردت فيه ثلاث مرات :

- 1 - « بمحو الله ما يشاء ويثبت » الرعد 39 . (1)
 - 2 - « فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم » الاسراء 12 .
 - 3 - « وبمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته » الشورى 24 . أما عبارة (كلام الليل بمحوه النهار) فيبتزأ منها اقرآن براء الذئب من دم ابن يعقوب .
- فيحظر - شرعا وعقلا وعادة - أن تنسب الى القرآن ما ليس منه ظنا ، فان الظن منهى عنه صراحة تارة ، وضمانا تارة اخرى كما يستقى من الآي :
- أ - « يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم » الحجرات 12 .
- ب - « ان يتبينوا الظن وان هم الا يحرمون » الانعام 116 .
- ج - « وما يتبع أكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا » يونس 36 .

كما حذرت السنة النبوية من ذلك : (اياكم والظن فان الظن كذب الحديث) . فالواجب ان تثبت فيما تريد أن تستدل به من الآي ، فلا تنطلق الكلام على علته (سواء اصافها الصواب ام أخطأنا الهدف) لقوله سبحانه : « ولا تقف ما ليس لك به علم » الاسراء 36 .

(1) ومحافظة على الرسم القرآني ، رسمت « بمحوه » بألف زائدة اثر لام الفعل رغم اسناده الى المفرد .

جلول حبيد النقاشي

تطوان

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تبسح ملتهم

ذكرى مباركة

اقام الاخوة الاساتذة السادة زين العابدين ويوسف والحسن الكنائيون ذكرى ترحم على روح والدهم المنعم فقيه النسبة والدعوة الى الله السيد ابراهيم الكنائني وذلك يوم السبت 29 جمادى الثانية 1402 بمنزلةهم الشهير بمدينة سلا وقد حضرها جمهور من أهل العلم والقلم والفضل وقلبت فيها الخشعات المباركة من الذكر المحمدي والامداد النبوية والصلوات على الحضرة العزيرة .
رحم الله الفقيد العزيز وعزاه مجددا لابنائنا البررة وانا لله وانا اليه راجعون .

اعرف عدوك ايها المسلم (تتمة)

بعضهم أوليا بعض .
فهذا هو عدوكم ايها المسلمون وقد عرفكم به كتاب الله الذي ان تمسكتم به لن يجرؤ العدو على انتهاك حرمة المقدسات والاعراض وحب الاموال واخيرا وليس باخير لو كانت هند المسلمين سيف للفد سنانة في رقاب الاعداء لا في رقاب بعضهم بعضا والوصول عليه السلام يوصي ويقول لا ترجموا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض .

فلا يليق بنا معشر المسلمين والعرب ان نصدق سياسيي المعسكرين الصهيوني والراسعالي بعد الذي كان منهم بشأن الوعود المعصولة التي يعطون بها من حل قضية فلسطين كما لا يليق بالعرب والمسلمين ان يلدغوا من جحر واحد آف مرة حين لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين وقد كفاهم غيلة ايها المسلمون فافيقوا قبل ان يتهربا منكم الاسلام واستيقظوا من نومكم من قبل ان ياتي يوم لا يقع فيه ولا خلا ولا شفاة على انه ليس بفريب ان يتفق المعسكران مع اليهود على العهد للمسلمين فانهم أوليا بعض قتال تعالى والمهاجرون

الهم احد المسلمين الى اسرار دينك واعلا كلمتك وانقاذ بيتك المسجد الاقصى الذي باركت فيه وحوله والا هدم ويهد فيه الطاغوت فلا يذكر فيه اسمك بعد اليوم ولا يلقى في الارض المقدسة (فلسطين) من يقول لا اله الا الله وان محمدا رسوله الله وما هو الحق سبحانه وتعالى ينهيهكم (يا ايها الذين آمنوا) ما لهم اذا قيل لهم افروا في سبيل الله اذ انقلبتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما مقام الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يذهبكم هذا بما ويستبدل قوما غيرهم ولا يضرهم شيئا والله على كل شيء قدير) صدق الله العظيم وهو المسؤول وحده ان ينجينا من كيد الاعداء الظالمين ومن شرهم اجمعين وان يرد كيدهم في نحورهم انه بالمؤمنين رؤوف رحيم .

تصحيح

في الصفحة الاولى من العدد السابق وصف الجرش الصهيوني بالنازي وصحف الوصف الى الغازي

وفي الصفحة الاخيرة من نفس العدد جاء قهوير الانفراوات الفظيعة وصوابه الاجراوات

بقلم الاستاذ محمد الفزاهي

يديه نصرا مؤزرا ووقع قائد الحملة الصليبية الاكبر «قلب الاسد» في يد صلاح الدين فكان به حفياء وعامله معاملة كريمة، كثيره من الاسرى. وهكذا جر الصليبيون أذيال الهزيمة والخيبة ورجعوا على أعقابهم خاسرين . فعجز ذلك في نفوسهم ونفوس أحفادهم من بعدهم، وحرك فيهم الفكرة والنضب والحق على المسلمين، فأخذوا يستمدون من جديد عبر عدة قرون . فكان لهم ما أرادوا في القرنين الاخيرين، وهدفهم الاهم هو محو الاسلام ، بوسيلة او باخرى . لقد انتهجت الصليبية باستمارها لكثير من الاقطار الاسلامية والاستيلاء على خيراتها ومقدراتها وهذا مهم ولكن الاهم هو ايجادها على الاسلام ، ولقد أنفقت في ذلك جهود جبارة ولا تزال تتفق القوى الكثر . ومن تأمل أقوال المبشرين والمنشقين الحاقاقين يدرك ما يكنه هؤلاء واولئك للمسلمين .

ومن قرأ بروتوكولات صهيون وما تطويع عليه من محاولة تدمير المسلمين بل من تدمير العالم أيقن بأن الحرب ضد الاسلام لم تفر في يوم من الايام ولا تزال قائمة لحد الساعة وذلك مصداق قول الله تعالى: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا).

الدوائر بالمسلمين ويكيدون للاسلام رغم ما عاملهم به الاسلام من لطف ونبل . ولما لم ينفع هذا الاسلوب فكان لابد من اسلوب اخر يتفق وطبيعة يهوذا فكان الاجلاء عن «فتيقاع» وكان فتيج خبير وكان وكان وذلك بعد أن عاثت اليهود في الارض فسادا، ودبروا من المكائد والمؤامرات ما لا صبر عليه . فكان لزاما وضع حد لهذه الطغمة الفاسدة حتى لا تنال الحرت والنسل . هذا عن اليهود . أما عن النصارى فان تجمعهم بالقدس ومحاربتهم المسلمين بقيادة ملوكهم وعلى رأسهم قائدهم الام «قلب الاسد» الانجليزي ، أكبر دليل على ما تبشيه الصليبية للاسلام . ان الصليبيين اعتقدوا يومئذ ان تجمعهم واجماهم على محاربة المسلمين فيه القضاء البرم على الاسلام خصوصا وأنهم أعدوا لهذه الحرب الصليبية من الامكانات الضخمة ما يضمن لهم النجاح .

لكن البطل الحالد والقائد الملمم صلاح الدين الايوبي ومن معه من أبطال المسلمين الاغواس سفع أحلامهم ونازلهم في موقعة «حطين» ونصر الله الاسلام على

است أدري والله وكيف يمكن الركون الى الظلة الاعداء، بعد التاكيد من محاربتهم للاسلام والمسلمين منذ ظهور الاسلام الى يوم الناس هذا والى ان يرث الله الارض ومن عليها ، لقد استحكم العداء بين الاسلام وبين الصليبية الحاقدة، والصهيونية الماكرة منذ ولد الاسلام ، عندما تأسست دولة الاسلام على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وظلت الصليبية والصهيونية تكبدان للاسلام منذ تلك اللحظة وستظنان كذلك في كل لحظة الى اخر الزمان .

فالجاهلية الجاهلاء التي حاربت الاسلام في صدره الاول وعبر الصور المختلفة هي الجاهلية المقتنة التي تحارب الآن مع اختلاف في الاسماء والاشكال والصور . وقد أوضح الباري جل جلاله ان اليهود والنصارى لا يرضيهم أي شيء الا ارتداد المسلمين عن دينهم واتساع ملة اليهود والنصارى . وصدق الله العظيم اذ يقول (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تبسح ملتهم) وهي مابة صريحة واضحة لا تبقى مجالا للشك في عداوة النصارى واليهود للمسلمين والكيد لهم والتآمر عليهم ومحاولة محاصرتهم بكثير من الحيل والدسائس، ومن تأمل في التاريخ يجد ان الاسلام قد تغلب على اليهود والنصارى في جولا وجولات، كما ان الصليبية والصهيونية تغلبتا في جولات اخرى وهكذا كانت الحرب سجالا بين اليهود والنصارى من جهة وبين الاسلام من جهة اخرى الى الان . وقد يساهل المرء ايم هاته الحرب الطاحنة التي دارت وتدور رحاها بين الاسلام والنصارى واليهود ١٩ والجواب عن هذا التساؤل يقتضي مله عشرات الصفحات بالاستدلالات والاستنتاجات والامثلة التي يبرز بها التاريخ وحسبنا الان بعض الاشارات : إن انتصار الاسلام على جاهلية قريش جعلت اليهود في المدينة يرتعدون فرقا وبترهصون

قصة اقتحام الصهاينة للمسجد الاقصى

(نسابه- صفحة 8)

الانتهاكات الصهيونية للاماكن المقدسة وادانوا روابط اهرى واكدوا التفافهم حول منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد عقد رئيس الهيئة الاسلامية العليا بالقدس الشيخ سعد الدين الطهي مؤتمرا صحفيا في القدس، فضع فيه الانتهاكات المتكررة للاماكن المقدسة، واعلن انه تقرر اعلان الاضراب في الارض المحتلة لمدة سبعة ايام .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية من مصادر صهيونية ان جنودا صهاينة يرتعدون الزبي العسكري ويحاولون البناء هم الذين نفذوا

جريمة اقتحام المسجد الاقصى واخطوا النيران على المسلمين، ونقلت الوكالة عن احد رجال الاساف ان عددا مصابين قد بلغ عشرات، وازادت الوكالة ان احتياكات لامثيل لها قد جرت في القدس المحتلة .

وذكرت الانباء الواردة من القدس ان حرائق كبيرة شوهت داخل البلدة القديمة، حيث اشم المتظاهرون النيران في الاطارات القديمة وأقاموا الحواجز لاعاقة تحرك قوات الاحتلال، وقالت لانباء ان قوات الاحتلال قامت بادخال عشرات المدرعات الى شوارع القدس . كما انتشرت

القوات الصهيونية على كافة مفرق الطرق الموصلة بين مدن الارض المحتلة، كما قطعت الاتصالات الهاتفية بين المدن الفلسطينية وفي تبأ عاجل لوكالة الصحافة الفرنسية ان طفلا فلسطينيا عمره ١١ سنة استشهد واصيب ثلاثة اخرون بجراح خطيرة برصاص قوات الاحتلال التي أطلقت نيران رشاشاتها بكثافة على مظاهرة في القدس القديمة وأن قوات الاحتلال تصدت لمظاهرة قامت بها طالبات مدرسة مخيم قلنديا حيث اعتدى الجنود على الطالبات بالهراوات واثبات الباق مما أدى الى جرح العديد منهن .

في المحيط الاسلامي

معرض الاطروحات ورسائل خريجي
دار الحديث الحسنية

يقدم المكتب التنفيذي لجمعية خريجي دار الحديث الحسنية ابتداء من يوم الاثنين 26 ابريل الجاري وإلى غاية 30 منه معرضاً لاطروحات ورسائل الخريجين وذلك على الساعة السادسة والنصف مساءً ببهو وزارة الثقافة .
وستلقى بقاعة المحاضرات بالوزارة عدة عروض علمية من لدن عدد من الاساتذة طوال ايام العرض .

90 من «طائفة المنبوذين» اعتنقوا الاسلام في الهند
اعلم في نيودلهي ان اكثر من 80 شخصاً من طائفة المنبوذين من ابناء قريتين في جنوب تاميلاندو (مدارس سابقاً) اعتنقوا الاسلام
وقد بدأ تيار تحول المنبوذين في هذه الولاية الى الاسلام كثورة ضد القهر الذي يقع عليهم من الطبقة العليا من الهندوس ويعتبرون انفسهم ضحايا له وذلك منذ بداية العام الماضي .
وحدير بالذكر ان حوالي الفين من طائفة المنبوذين في هذه المدينة تحولوا الى الاسلام في خلال هذا العام .

إنشاء جامعة إسلامية بماليزيا

سقام في ماليزيا جامعة اسلامية هامة وكان رئيس الوزراء الماليزي قد طرح اقتراح بناء هذه الجامعة على دول الخليج العربي فلقى اقتراحه ترحيباً ودعماً كبيرين .
وسيكون من مهمات هذه الجامعة استقبال الطلبة المسلمين وغير المسلمين لتعليمهم التاريخ الاسلامي والفلسفة الاسلامية باللغتين العربية والانجليزية .

انتصارات الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا

جاء في بيان أصدرته الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا أن ما يزيد على 3000 عسكري أثيوبي قد سقطوا ما بين قتل وجرح وذلك اثر مواجهة بين رجال الثورة الارترية وجنود الاجتلال الاثيوبي في منطقة افسايتو على جبهة الساحل الشمالي الشرقي
وجاء في البيان كذلك أن حوالي ألف شخص أثيوبي قد قتلوا وتم الاستيلاء على عدد كبير من الاسلحة في المنطقة المذكورة .

قطر تقرر ادراج 44 شركة اجنبية في القائمة السوداء
قررت دولة قطر ادراج 44 شركة - اجنبية في القائمة السوداء وحظر التعامل معها وذلك لمخالفتها مبادئ المقاطعة لاسرائيل
ومن بين هذه الشركات التي تحمل جنسيات فرنسية وسويسرية وأمريكية وهندية مجموعة شركات دبنو - الننتجة للسيارات والمجموعة السويسرية - انترناشيونال ماريتيم - والمجموعة الهندية - يونيتد بير يورترز .

كما صدر قرار اخر بادراج ناقلة فقط بريطانية وسبع بوخر اخرى تحمل الجنسيات الفرنسية والالمانية الغربية واليونانية والبنمية والايطالية والنرويجية وذلك لنفس السبب .
وقررت دولة قطر من جهة اخرى رفع الحظر عن شركة هندية لقيامها بقسوة وضعها طبقاً لانظمة المقاطعة العربية .

قصة اقتحام الصهاينة للمسجد الأقصى ومسجد الصخرة ومسجد عمر كما روتها منظمة التحرير الفلسطينية

الارض المحتلة ان المظاهرات شارك فيها المسلمون والمسيحيون من ابناء فلسطين، تلبية لنداء رجال الدين المسلمين والمسيحيين وأنها اخذت الطابع الديموي بشكل لا مثيل له منذ الاحتلال الصهيوني عام ١٩٦٧ . وتفيد الأنباء أيضاً ان الهجوم قد استهدف قبة الصخرة وان قوات الاحتلال تتركز الآن في قباب المسجد الأقصى ومسجد الصخرة، بناء على اوامر الارهابي بيغن الذي لا يزال يرأس اجتماعاً لمجلس وزراء العدو .

هذا وقد أعلنت مستشفيات الارض المحتلة الطوارئ القصوى لاستقبال الجرحى والمصابين، ووجه مستشفى القاصد الخيرة في القدس، نداء للمواطنين للتبرع بالدم . وقد اندفع المواطنون بانحاء المستشفى للتبرع بدمائهم . وقد اعترف راديو العدو

بالقوة العبرية بالهجوم على المسجد الأقصى وقال ان (وجهولا تمرد واستمر في اطلاق النار واصاب عشرة رجال شرطة ومدنيين، وبعد ذلك تنس في مسجد عمر . واعترفت اذاعة العدو أيضاً ان كافة المحلات التجارية في جميع انحاء الارض المحتلة قد اغلقت ابوابها وقالت انه من المتوقع بين لحظة وأخرى اندلاع مظاهرات في كافة انحاء الارض المحتلة . وما لبثت نفس الاذاعة ان ذكرت ان المظاهرات قد انطلقت بعد الظهر في بيت جالا حيث اقام المتظاهرون الحواجز مستخدمين اطارات المطاط المشتعلة والصخور . وقالت الاذاعة ان قوات كبيرة من الجيش والشرطة قد تدخلت لاختصاص النيران وإزالة الحواجز . كما خرجت المظاهرات أيضاً في رام الله والبييرة وفي الخليل حيث رفع العلم الفلسطيني على مبنى الجامعة الاسلامية . وقام جنود العدو باقتحام حرم الجامعة لانزال العلم . كما عقد في المدينة مؤتمر جماهيري حضره رؤساء بلديات المنطقة الذين اصعدوا بياناً هجيباً فيه (البقية في صفحة 7)

قام المستوطنون الصهاينة في صباح يوم ١١ ٨٢٤ باغلاق جميع المداخل المؤدية الى المسجد الأقصى ، قصد تمكن احد افراد الجيش الصهيوني من الدخول الى المسجد . وقرر دخوله اليه ، قام بالقاء القنابل واطلاق النار على حراس المسجد والمصلين المتواجدين بداخله . وقرر سماع الجماهير الفلسطينية البنا حيث كانت مكبرات الصوت على مآذن الأقصى تردد نداءات تطالب جموع المسلمين ان يهدوا لتجدة المسجد الأقصى . تدفقت الآلاف الى المسجد الأقصى واشتبكوا مع قوات الاحتلال بالصفي والحجارة والسكاكين ، وتمكنوا من دفع العلم الفلسطيني عليه .

وفي الساعة الثانية عشرة ظهراً كل انحاء المدينة وكذا المناطق استخدم العدو وحدة (مكافحة الارهاب) التي يقدر عددها بالف جندي ، فدخلت الى المسجد واشتبكت مع المواطنين مستخدمة في البداية اعقاب البنادق والمراوحت ، ثم ما لبثت ان اطلقت النيران على المواطنين مما ادى الى استشهاد ثمانية اشخاص وجرح اكثر من اربعين وعلى الاثر خرجت الجماهير الفلسطينية في مظاهرات عمت

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً

قضى الامر ونفذ حكم الاعدام في الفئة الذين امنوا ربهم وصدقوا ما عاهدوا الله عليه ، خالد احمد الاسلامي ورفاقه الخمسة الذين قتلوا من سرخ شرف العرب والمسلمين في الثراب وركع امام الصهاينة الجرمين مغتصبين أرض فلسطين ومسدسي المسجد الأقصى والحرم الخليلي وباع الانتصار الذي حققته الجيوش العربية على اسرائيل ربيبة امريكا المدللة باجناس الاثمان والدين أنفذوا سمعة الشعب العربي المعروف بالشجاعة والاقدام والذي طالما ترصد للبقاء والطفلة وقتل حتى اغاوشين الذين كانوا يتساهلون في بعض حقوقه السياسية من زعمائه السياسيين ، فكان الناس يتساءلون هل ماتت افييرة في نفوس أبناء الكنانة ، وخذت جذوة الإباء في قلوب الذين قتلوا كالمير والسرदार ومن اليهما ؟ لكن هؤلاء نفر الابرار اجابوا المتسائلين عملاً لا قولاً بان عربي مصر لارال مقوى الاسود وابطال الغداء الذين يسترخضون الموت في سبيل عقبتهم وايمانهم وشرف بلادهم .

وإن كانت كل التدخلات من الهيئات الاسلامية والتنظيمات السياسية والشخصيات الكبيرة لم تنفع ، فان تنفيذ حكم الاعدام انما يدل على تمسك النظام بالحطة السياسية الفاشلة التي تبعا السادات وكانت عاقبة الموت بيد أبناء شعبه وجنده المعدين لحمايته فليكن ذلك عبرة لمن يشتره وتعلم اسرائيل انها لا قرار لها في أي بقعة من الارض العربية مادام في العرب والمسلمين أمثال الاسلامبولي ورفاقه الذين ينقضون ما ابرمه العملاء مع الدخلاء ولشهدائنا اليامين المجد والخلود وبنات النسيم كما قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون .